

## نافذة

## صدق أو لا تصدق..

يصعب على المرء ألا يقرأ النبأ التالي، بل أن يعمن التفكير لا النظر فيه فقط. يقول النبأ بالحرف: جامعة هارفرد تتلقى تبرعا بقيمة ٤٠٠ مليون دولار من أحد خريجيها الأثرياء.

في السياق المتصل، لا بد أن يثير نبأ كهذا أكثر من فكرة في ذهن القارئ، ليس من قبيل السؤال عن أحد من أثرياء الوطن الذين تخرجوا في هذه الجامعة أم تلك وماذا عن طبيعة علاقته بها بعد بضع سنوات؟ السؤال الذي يرد إلى الذهن ترى ماذا من شعوره تجاه جامعه التي تخرج فيها ولو بعد سنوات طويلة؟ وماذا عن اعترافه بفضل جامعه عليه التي أمدته بالمعارف والخبرات حتى حقق نجاحا في حياته وأصبح، مع مرور الزمن، واحدا من أثرياء وطنه.

الجدير بالذكر هنا أن النبأ لم يأت على ذكر اسم المتبرع، وذلك حرصا على قيمة الموقف وإبقائه في حدود الفعل المثالي من حيث صلته بفعل التبرع على نحو الوصية الرائعة التي تقول ما معناها إذا أحسنت بيدك اليمنى فلا تدع يدك اليسرى تعلم بما فعلت أختها. ثم إن عطاء ما، مهما كان مقداره، سواء كان دولاراً أو ٤٠٠ دولار فإن صاحبه يستحق التقدير والاحترام، لأن الموقف بحد ذاته يدل على مصداقية الوفاء لمن كان له دور في حياته، وخصوصاً من حيث تكوين نظرته إلى من سبق إلى أعانه كي ينهض على قدميه والوصول إلى ما وصل إليه. وهذا ما يستمد من معنى تصرف الثري الذي تبرع بالمبلغ المذكور إلى جامعه وأبقى اسمه مجهولاً.

إن المسألة هنا ليست مجرد مسألة نبأ، بل هي مسألة اعتراف المتبرع بمساعدة سبق أن ساهمت في إغناء معارفه التي ساعدت، بدورها، في تحقيق ما سعى إليه إلى أن تمكن من تسديد الدين الذي في عنقه - إن صح التشبيه - بمجرد أن سئلت له الفرصة الوافية.

في بلدنا، من الطبيعي أن يستغرب أحدا لا عدم التبرع فقط بل حتى تحظى المديح المتواضع الذي تستحقه جامعه التي تخرج فيها وتخرجت قبله أو بعده شرائح من أبناء الوطن صبار للبعث منها وزنها العلمي والأكاديمي أحياناً، وأكثر من ذلك القيام بعملية مقارنة جامعه بمجامع أخرى في بلدان الغرب تحديداً استناداً إلى القناعة الرائجة التي يجري التعامل على أساسها في تقييم خريج في جامعات الوطن وخريج آخر في جامعات أجنبية وداثماً على قاعدة: كل شيء فرنجي بريجي!

مهما يكن من أمر، بعودتنا إلى المتبرع بالـ ٤٠٠ مليون دولار إلى جامعة هارفرد، فإننا نبقى نتساءل لماذا لا يتبرع أحد من خريجي جامعاتنا بتوجيه رسالة وبرقية إلى جامعه التي تخرج فيها منتهزاً مناسبة التأسيس أو افتتاح كلية أو قسم، على الأقل من باب الوفاء لذكرى مؤسسها ولإدارتها ومدرسيها الحاليين وسوى ذلك؟ ولن ندعو إلى التبرع بالمال بل إلى ما يتعدى ذلك، إلى الاعتراف بالفضل.

يقول الروائي والكاتب الفرنسي فرانسوا موريك (١٨٨٥ - ١٩٧٠): إن يكثر المرء بما يخصه فقط يتفانى مع دوره في الاعتراف بما يخص آخرين كانوا له عوناً في وقت ما.

د. اسكندر لوقا

## «على مرمى رصاصة»

## ومضات لطران صارم

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن مسعود

# هل يطلب من الشعراء أن يستمروا في الاتباع؟! الشعر صورة الجيل الذي يبده

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

عبد الله ونوس

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

رشا حبال

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

فراس الضمان

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة

اسماعيل مروة